وقد دعيت لالقاء خطاب باسم الفتاة العربية في تلك الحفلة فجلست مع الخطباء على المنبر وانا بحجابي الكامل الكثيف والقيت كلمتي . ويا لشدة ما سمعنا من لواذع الانتقاد على اثرها، وما رمينا به من خروج على الدين والاخلاق ، حتى ان احدهم تحمس قائلا ، في جمع من اصحابه : « يا عيب الشوم ! كيف يقبل والدها على نفسه ان تقف ابنته خطيبة امام جموع الرجال ، والله والله ما كان بودي الا ان اصوّب عليها النار واريح العالم منها» وهكذا كانت تصيبنا لواذع الانتقادات مهما كانت المواقف . وجرت في آخر حفلة التأبين حادثة طريفة اذ قام لالقاء كلمة للشكر عن العائلة العلاّمة جميل بيهم فقال من جملة ما قال مشيرا الى وفاة المرحوم : « اذا مات منا سيد قام سيد » ولم يعجب هذا القول الحاضرين وعدّوه تفاخرا ، ولذلك قام من افراد العائلة المرحوم حسن بيهم يصحح القول ويقول : « اذا مات منا خادم قام خادم » .

نهاية الحرب

لا شك في ان هنالك عوامل كثيرة ادت الى انتهاء الحرب وقد ذكرها المؤرخون بالتفصيل ، ولا شأن لي بالعوامل العسكرية التي ضعضعت قوى المانيا وحلفائها فلم تر بدا من التسليم وهي تلهث ، وتلفظ انفاسها الاخيرة . كما ان الدول الغالبة قد خرجت منهوكة القوى كذلك . ولكنني اذكر ما شهدته بلادنا من اهوال الحرب وما احست به من طغيان الحكام وظلمهم ، مما جعلنا جميعا نردد قولا دائما : « فليأت الشيطان لحكمنا اذا كان قادرا على تخليصنا من هذا الجور الواقع علينا » . وكان هنالك قول تردده

Twitter: @abdullah1994